### روسيا تعلن إحباط محاولة تسلل وقتل 4 أوكرانيين

# موسكو : الموارد العسكرية الأوكرانية «شبه مستَنفدة»

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

قصف روسي على مخازن حبوب في أوديسا الأوكرانية ليل الثلاثاء

مبنى تقول كييف إنه «مركز رياضي» تضرر بسبب قصف روسي استهدف دنيبرو

«وكالات» : أكدت أجهزة الأمن الروسية أمس الأربعاء أنها «قتلت» أربعة «مخربين» أوكرانيين كانوا يحاولون التسلل من أوكرانيا إلى منطقة بريانسك الحدودية، على ما ذكرت وكالات الأنباء الروسية.

ونقلت الوكالات عن بيان لأجهزة الأمن الفدرالي أنها وقوات من وزارة الدفاع الروسية «أحبطت محاولة توغل مجموعة استخباراتية ومخربين اوكرانيين في الأراضي الروسية» مؤكدة «مقتل أربعة مخربين» دون أن تحدد تاريخ العملية.

هذا وقالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، إن القوات الروسية أسقطت طائرة مسيرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم.

وفي وقت سابق من أمس، كانت روسيا قد أعلنت أن دفاعاتها الجوية أسقطت 3 مسيّرات أوكرانية فوق منطقة كالوغا جنوب غرب موسكو، في أحدث هجوم من هذا النوع يستهدف مناطق مجاورة للعاصمة. وفي وقت لاحق الأربعاء، أعلن سلاح الجو الأوكراني إسقاط 13 مسيرة روسية خلال ليل الثلاثاء.

وبريا، أعلنت كييف، الأربعاء، استعادة قرية في منطقة دونيتسك من أيدي القوات الروسية.

قالت هانا ماليار، نائبة وزير الدفاع الأوكراني، إن القوات الأوكرانية حصنت نفسها على مشارف قرية أوروزخين في منطقة دونيتسك بعد أن استعادت السيطرة عليها من أيدي القوات الروسية.

وأضافت ماليار على تليغرام: «أوروزخين تحررت.. المدافعون عنا متحصنون على مشارفها».

وفي الأيام القليلة الماضية، دارت معارك ضارية في وحول أوروزخين وستارومايورسك على بعد حوالي 60 ميلا إلى الجنوب الغربي من دونيتسك الخاضعة للسيطرة الروسية.

وتشير استعادة السيطرة على القرية إلى أن أوكرانيا تمضي قدما في هجومها المضاد جنوبا باتجاه بحر أزوف وذلك بهدف شق صف القوات الروسية التي تحتل البلاد. وتبعد قرية أوروزخين 90 كيلومترا من بحر أزوف.

وفي إشارة إلى صعوبة العمليات في ساحة القتال، تعد أوروزخين أول قرية تقول أوكرانيا إنها استعادت السيطرة عليها منذ 27 يونيو عندما أعلنت استعادة قرية ستارومايورسك المجاورة.

وتقول كييف إن هجومها المضاد يتقدم بصورة أبطأ من المأمول بسبب انتشار الألغام الروسية وقوة الخطوط الدفاعية الروسية.

ومن شأن استعادة أوروخين أن يقرب أوكرانيا من تهديد قرية ستارومليفكا، على بعد عدة كيلومترات إلى الجنوب، والتي يقول محللون عسكريون إنها بمثابة معقل روسي في المنطقة.

وتسيطر روسيا على ما يقرب من خُمس مساحة أوكرانيا بما في ذلك شبه جزيرة القرم ومعظم منطقة لوغانسك ومساحات كبيرة من مناطق دونيتسك وزابوريجيا وخيرسون.

وحول إسقاط المسيرات الأوكرانية، أوضحت وزارة الدفاع الروسية عبر تليغرام، أنها أحبطت قرابة الساعة الخامسة فجرا (02،00 بتوقيت غرينتش) محاولة هجوم أوكراني عبر «ثلاث مركبات جوية من دون طيّار في منطقة كالوغا».

وأكدت أن «كل المسيّرات تم رصدها وتدميرها في الوقت اللازم عبر أنظمة الدفاع الجوي»، مشيرة إلى أن الحادث لم يؤد إلى سقوط قتلى أو جرحى.

وأكد الحاكم المحلي فلاديسلاف شابشا عبر تليغرام، أن المسيّرات تم إسقاطها «في جنوب منطقة» كالوغا الواقعة على مسافة نحو 200 كلم جنوب غرب موسكو.

وتزايدت في الأسابيع الماضية الهجمات بالمسيّرات التي تستهدف الأراضي الروسية أو مناطق تسيطر عليها موسكو، خصوصا تلك التي تستهدف العاصمة.

وهي المرة الخامسة على الأقل التي تعلن فيها روسيا إسقاط مسيّرات في كالوغا، بعد هجمات مماثلة في الثالث من أغسطس والسابع منها، إضافة الى يومي الخميس والسبت الماضيين.

وكانت وزارة الدفاع والسلطات المحلية أعلنت في 3 أغسطس إسقاط 7 مسيّرات فوق كالوغا، مؤكدة أن الهجوم لم يتسبب بسقوط ضحايا.

وفي أواخر يوليو ومطلع الشهر الحالي، تم إسقاط مسيّرات أخرى فوق حي الأعمال في غرب موسكو. وأدى الهجوم لتضرّر برج تجاري في حي موسكو سيتي.

كما أعلنت روسيا في مايو اسقاط مسيّرتين كانتا تستهدفان الكرملين.

وإلى ذلك، قالت أوكرانيا، الأربعاء، إن مسيّرات روسية ألحقت أضرارا بميناء على نهر الدانوب في أوديسا في جنوب البلاد، في أحدث هجوم يستهدف هذه المنشآت منذ أوقفت موسكو العمل باتفاق يسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وأوضح حاكم منطقة أوديسا، أوليغ كيبر، على الشبكات الاجتماعية أنه «نتيجة ضربات للعدو على أحد الموانئ المطلّة على الدانوب، تضرّرت مستودعات ومخازن حبوب»، مشيرا إلى أن منطقة البحر الأسود شهدت موجتين من هجمات طائرات مسيّرة.

وفي وقت لاحق، أفاد مصدر أوكراني في قطاع الموانئ تواصل العمليات في ميناء نهر الدانوب الذي تعرض لهجوم روسي.

والميناء الذي كان مستهدفا هو ريني على نهر الدانوب، ولم تحدد هويته كييف إلا في وقت لاحق. ولأوكرانيا ميناءان كبيران على نهر الدانوب هما ريني وإسماعيل، وهما ضروريان لصادرات الحبوب الأوكرانية.

هذا وأعلن مستشار رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودولياك، أن كييف لن تستبدل الأراضي بعضوية «الناتو». وانتهز الفرصة كعادة المسؤولين في نظام كييف للمطالبة بتسريع إرسال السلاح لهم.

وكتب بودولياك على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «استبدال الأراضي بمظلة «الناتو»؟ غريب. هذا يعني خسارة الديمقراطية عن وعي وتدمير القانون الدولي ونقل إلزامي للحرب إلى أجيال أخرى».

وأكد أنه يجب على ممثلي حلف «الناتو» التحدث عن تسريع إرسال الأسلحة إلى كييف، وليس عن التنازل عن الأراضي لموسكو.

وقال مدير المكتب الخاص لأمين عام حلف «الناتو»، ستيان جنسن، إن أوكرانيا يمكن أن تنضم إلى الحلف مقابل التنازل عن جزء من أراضيها لروسيا.

من جهة أخرى أعلن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، الثلاثاء، أن احتياطيات كييف من الموارد العسكرية قد استنفدت تقريباً، وذلك في وقت تشن كييف هجوما مضاداً منذ يونيو لاستعادة أراض سيطرت عليها روسيا.

وقال شويغو في مؤتمر موسكو الحادي عشر للأمن الدولي: «على الرغم من المساعدة الغربية الشاملة، فشلت القوات الأوكرانية في تحقيق أي نتائج، ومثال ذلك الهجوم الاستراتيجي المضاد المعلن عنه.. النتائج الأولية للقتال تظهر أن الموارد العسكرية لأوكرانيا قد استنفدت تقريباً».

وأشار إلى أن الولايات المتحدة، تحت شعار دعم كييف، «تقضي على الترسانات العسكرية لشركائها في العالم»، وفي واقع الأمر هي «تطهر السوق لمنتجات مجمّعها الصناعي العسكري»، حسب شويغو.

وأضاف شويغو أنه بالنسبة لتلقي أسلحة جديدة، سيتعين على شركاء واشنطن الموافقة على الحد من السيادة في المجال الأمني. وتابع: «مثال على ذلك أوروبا، حيث تخضع السياسة الدفاعية تماماً لمصالح واشنطن».

من جانب آخر قال رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميهال، الثلاثاء، إن الحكومة تعتزم بناء تحصينات جديدة وبنية تحتية عسكرية في المناطق الشمالية الشرقية المتاخمة لروسيا وبيلاروسيا بتكلفة تقارب 35 مليون دولار.

وقال شميهال على تطبيق تليغرام: «بناءً على طلب خاركيف وتشرنيهيف.. نخصص 911.5 مليون هريفنيا (24.7 مليون دولار) لخاركيف و363 مليونا (9.8 مليون دولار) لتشرنيهيف لتشييد بُنى هندسية عسكرية وتحصينات».

ووقع جزء من منطقة تشرنيهيف المتاخمة لروسيا وبلاروسيا تحت سيطرة روسيا في فبراير 2022، ولكن تم تحريرها لاحقا. ومنذ تحرير أراض أوكرانية، تعمل كييف بنشاط على بناء تعزيزات دفاعية على حدودها لمنع التعرض للغزو مرة أخرى. وتحتفظ بقوة كبيرة في الشمال.

كما أعلن مستشار رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودولياك، أن كييف لن تستبدل الأراضي بعضوية «الناتو». وانتهز الفرصة كعادة المسؤولين في نظام كييف للمطالبة بتسريع إرسال السلاح لهم.

وكتب بودولياك على منصة «إكس» (تويتر سابقا): «استبدال الأراضي بمظلة «الناتو»؟ غريب. هذا يعني خسارة الديمقراطية عن وعي وتدمير القانون الدولي ونقل إلزامي للحرب إلى أجيال أخرى».

وأكد أنه يجب على ممثلي حلف «الناتو» التحدث عن تسريع إرسال الأسلحة إلى كييف، وليس عن التنازل عن الأراضي لموسكو.

وقال مدير المكتب الخاص لأمين عام حلف «الناتو»، ستيان جنسن، إن أوكرانيا يمكن أن تنضم إلى الحلف مقابل التنازل عن جزء من أراضيها لروسيا.

من جهته، اعتبر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف، أنه من أجل «دخول» أوكرانيا إلى «الناتو» يجب على سلطات البلاد التخلي عن كييف نفسها.

جنود أوكرانيون قرب بلدة باخموت شرق البلاد

صورة نشرتها وزارة الدفاع الروسية لعملية إيقاف وتفتيش سفينة في البحر الأسود